زراعة الزيتون في شمال إفريقيا خلال العصر الروماني

أ.حميدة عوادات القماطي
كلية الآداب والعلوم قصر الاخيار / جامعة المرقب

الملخص

تناول الدراسة موضوع زراعة الزيتون في شمال أفريقيا خلال الفترة الرومانية ، فقد كان للزيتون أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية سواء في منطقة شمال أفريقيا أو الامبراطورية الرومانية ، وكان من بين أسباب التوغل الروماني في أراضي شمال إفريقيا غرباً وجنوباً وذلك بتوسيع زراعة الزيتون و سن قوانين تشجع على استصلاح المزيد من الاراضي ، وإن أثار المعاصر التي يعج بها الريف وبعض المدن ما هي إلا دليلا على النشاط الكثيف الذي عرفته هذه الزراعة .

المقدمة :

كان الشمال الإفريقي في القدم يعتمد اعتماداً كلياً على الزراعة حين كانت حضارته الأولى قائمة عليها ، والتي بدورها تعتمدا اساساً ، على المياه وخصوبة الارض ، بالإضافة إلى الظروف المناخية الملائمة لذلك ، فكلما كانت هذه الظروف أكثر ملائمة كلما ساهمت بشكل كبير في انتشار حضارة الشعوب وذلك بفضل الزراعة ، إذ تعتبر المنطقة من أخصب الأراضي من حيث التربة ، وهذا ما أشارت إليه المصادر القديمة و من بين المحاصيل الزراعية ذو الأهمية الكبيرة في المنطقة هو الزيتون ، حيث يعتبر ذا أهمية اقتصادية لديهم ، لدى أهتموا به وبزراعته ، وقد اولوه عناية خاصة إذ كان يمثل منتوجاً استهلاكياً اساسياً لديهم ، وعندما سيطر الرومان على المنطقة أكثروا من زراعته وتطويره وسن قوانين تشجع على استصلاح المزيد من الاراضي ، وإن أثار المعاصر التي يعج بها الريف وبعض المدن ما هي إلا دليلا على النشاط الكثيف الذي عرفته هذه الزراعة ،ولذلك سنحاول في هذا البحث أن نسلط الضوء على زراعة أشجار الزيتون في منطقة شمال أفريقيا خلال الفترة الرومانية .

زراعة الزيتون

أشارت المصادر التاريخية إلى وجود زراعة الزيتون في إفريقيا منذ القدم Aristoles,V,XXLV,Z;Theophrasus,IV,3;Diodour (Siculus,III,50;Pliny,XVIII,LI,22) غير أن التوسع في زراعتها قد عرف تطور ملحوظا خلال الفترة الرومانية بشكل كبير خاصة أواخر القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الميلادي، وينبغي الإشارة من أن إفريقيا قبل هذه الفترة قد سجلت محاولات في التوسع الزراعي لهذه الشجرة ، فقد اخبرنا المؤرخ أوريليوس فكتور Aurelius Victor أن القائد القرطاجي حنبعل* Hannibal (247-182 ق.م) بعد أمضاء قرطاج لمعاهدة سنة 201 ق.م مع الرومان قد وجه جنوده إلى استصلاح الأراضي وزراعة الزيتون لإلهائهم عن القيام بأي محاولة انقلاب أو أثارة فوضى في البلاد Aurelius (Victor,1997,P.126) .

يتضح مما سبق ذكره إن حنبعل فعلا قد أولى اهتماماً كبيراً بالزراعة ، لدرجة أنه وجه جنوده لها ، ليست فقط لالهائهم وإنما تعد احد أهم مرتكزات الاقتصاد القرطاجي وخصوصاً بعد خسارة قرطاج في حروبها مع روما وخسارة مستعمراتها فأصبحت بذلك تتجه زراعياً لأجل توفير التزامتها المالية إتجاه روماً ** .

---

* حنبعل ، هو أعظم القادة العسكريين في التاريخ ، ولد حنبعل في قرطاج عام 247 ق.م ، والده " هميلكار باركا "كان أيضاً قائد الجيوش القرطلجية ، للمزيد ينظر :

OCD, PP . 665- 666 .

**حول نتائج الحرب البونية الثانية ينظر :

Polyblu ,XV ,18;LiVY ,XXX,37 ;Goldsworhy,A,PP.286.

اهتمت روما بزراعة أشجار الزيتون في شمال إفريقيا منذ القرن الثاني الميلادي ، وذلك لعدة أسباب أهمها:

تراجع إنتاج الزيتون في روما وشبه جزيرة إيطاليا ، بحيث تراجعت المساحات المخصصة لها ، وبالتالي تراجع إنتاج الزيت ، حتى أن شبه جزيرة إيطاليا ، أصبحت عاجزة عن تلبيه حاجياتها من الزيت بعد أن كانت تكتفي ذاتيا ، وتصدر جزء منه (بشارى ، 2013، ص ص 269 – 270) .

شجعت الظروف والعوامل الطبيعية والمناخية الملائمة لشمال إفريقيا على زراعة الزيتون ، وخاصة انه اقل تكلفه من المزروعات الأخرى (انديشة ، 2004، ص 143) لأن شجرة الزيتون تنموا جيدا في مثل هذه الظروف لما لها من مميزات لمقاومة الجفاف ، وقد أشار بلينى Pliny (25-79م) في كتابة " التاريخ الطبيعي " إلى المناخ المعتدل لهذه الزراعة (Pliny, xv,2) وكونها تحتاج ماء أقل من الحبوب وخاصة القمح ، إذ أن ري القمح يتطلب ستة الاف متر مكعب من الماء لري هكتار من أشجار الزيتون (شارن ، 2001 ، ص 111) .

نتيجة لتوسع العمراني والتمدن في شمال أفريقيا خاصة في عهد الانطونيين و السيويريين ، مما جعل الطلب على الزيت يزداد ، ولذلك حدث التوسع الكبير زراعة الزيتون (شينتي 1984 ، ص ص 91-92) .

ارتفاع عدد السكان وتوفر اليد العاملة (المحجوبي ، 2001، ص 130؛ شنيتي ، 2003 ، ص 172) ، وظهور تشريعات مرنة تشجع على نمو هذا النشاط الفلاحي (العربي ،2003 ، ص 120).

وتجدر الإشارة هنا إلى أهميه زيت الزيتون بإعتباره عنصر أساسي منذ العصور القديمة في تركيبة الغذاء الإنساني (Foxhall.L,p.129) واستعمل كوقود للمصابيح التي كانت هي المصدر الوحيد للإضاءة في العالم القديم آن ذاك (عبد ربه ، 2005، ص 439) ، بالاضافة إلى أستخدامه في أغراض علاجية (حارش ، 1985، ص 147) ، كما يعد مادة اساسية للعديد من مستحضرات الصابون وزيت البشرة والطيب والعطور ومستحضرات التجميل (Mattingll.D,J,p,225)، وإستخدمه في إقامة الشعائر الدينية (شكل 1).

كان الرومان قد تخلوا في بداية عهدهم بإفريقيا عن استثمار الزيتون ، وقد انصبت عنايتهم على زراعة القمح المربحة ، غير أن هذا التخلي لم يعق الأهالي عن مواصلة زراعة الزيتون التي ورثوها عن أسلافهم منذ زمن غابر (شنيتي ، 2012، ص 130) ، وكان قد ساهموا في تطوير تلك الزراعة ، بدليل جهود عالم الزراعة ماجون* .

كما أن مملكتي نوميديا وموريتانيا كانت مواظبتين على العناية بفلاحة الزيتون ، لما كان له من أهمية في غذاء السكان اليومي (شنيتي ، 2012 ، ص 130) ، وتتأكد وفرة هذه الزراعة من خلال الضريبة السنوية المقدرة قيمتها بثلاثة ملايين رطل من زيت الزيتون (Plutarch ,55;Caesar,97)

---

*ماجون القرطاجي الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث إلى النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد ، وكتب كتاب عن الزارعة ، ويتضمن خبرات ميدانية في هذا المجال ، وهي خبرات الفلاح الإفريقي دون ريب ، وقد اعتبره كولوميل أبا الفلاحة، (Columelle XII, 4,2) ، للمزيد ينظر:-

العربي ، 2013 م ، ص ص 253- 255 .

التي فرضها يوليوس قصير* Iulius Caesar (100-44ق.م) في عام 46 ق.م على مدينة لبدة الكبرى** Leptis Magna، ويعتقد أن هذه الغرامة كانت تدفع من قبل المدن الثلاث لبدة وأويا وصبراته حيث أن المدنتين الأخيرتين كانتا تابعتين لمدينة لبدة الكبرى (عيسي ، 1992، ص 45) .

وابتداء من أواخر القرن الأول اخذت الإدارة المركزية للإمبراطورية الرومانية على عاتقها مهمة توجيه الفلاحة في جميع الولايات ، وتحويل اقتصادها الزراعي بما يتلاءم واحتياجات الإمبراطورية في الميدان الاقتصادي (شنيتي ، 2012، ص 130).

اعتبر بعض المؤرخين القرن الثاني هو فترة توسع وازدهار المساحات المزروعة بالزيتون (حارش ، 1992، ص 204؛ محمد ، 2015، ص 32) ، وبدأت بوادر الإنتاج والازدهار الاقتصادي والحوافز المشجعة على زيادة الإنتاج والتوسع في مساحات زراعته (بورنى ، 2001 ، ص 84) ، مما أدى إلى

---

* يوليوس قيصر،ولد عام 100ق.م من أسرة نبيلة وقتل عام 44 ق. م،وكانت لأسرته علاقة وطيدة بالساسة والسياسية أن ذلك، فعمته هي جوليا Jalia زوجة ماريوس ، وقد تقلد عدداً من المناصب ، وألف العديد من الكتب ، للمزيد ينظر:-

OCD, PP . 780 – 782.

** لبدة الكبرى : هي إحدى المدن الفنيقية التجارية أو ما يسمى الإمبوري ، وقد أسسها الفنيقيون حوالى 600 ق. م أو قبلها بقليل ، وتحتوى المدينة على العديد من الآثار المعمارية مثل السوق ، والمسرح وغيرها ، للمزيد ينظر :-

OCD , PP. 844 – 485

انتشار زراعته وعلى نطاق واسع بتشجيع من الأباطرة الرومان خاصة زمن الإمبراطور هدريانوس * Hadrianus (117-138م) فبعد الزيارة التي قام بها إلى إفريقيا عام 128م (عيساوي ، 2010، ص 369) وذهل لمساحة الاراضي المهملة وغير المستغلة (شنيتي ، 1985 ص 81) ، ووجد عملية غرس أشجار الزيتون ضئيلة ولم تول اهتماماً كبيراً، وربما السبب راجع في ذلك إلى استغلال الأراضي التي لم تزرع فيها الحبوب كمناطق رعوية (قوراري ، 2012، ص 86) ، فعمل هادريانوس جاهد لاستغلال هذه الأراضي من خلال قانونه الذي منح بموجبه عدة امتيازات للفلاحين كتشجيع لهم ليحولوا أرضيهم إلى أراضي صالحة للزراعة ومنح زارعي الزيتون والأشجار المثمرة امتيازات خاصة (بشارى ، 2007 ، ص 65) ، كما قام الإمبراطورقسطنطين ** Constantine (306 – 337 م) ، بعدة أعمال للنهوض بزراعة الأشجار ومنها : قيامه برفع الرسوم والخدمات الجمركية عن آلات الفلاحة، و اعفي العمال عن بعض الخدمات التي تجبرهم الحكومة فيها عند العجز عن أداء الضريبة ، كما أنه منع الأغنياء من استغلال الفلاحين الصغار بحجة عدم إيفائهم دفع القروض التي عليهم ، فيأخدون أرضهم أو عبيدهم أو حيواناتهم أو آلاتهم(دغمان ، 2009، ص 85).

---

*هادريانوس، تولى الحكم بين عام (117- 138م) ، وهو أبن أخت الإمبراطور تراجانوس ،كان مهتما بأمور المستعمرات الرومانية وخاصة شمال افريقيا لما لمسه من خيرات اقتصادية وفيرة ، للمزيد ينظر :

OCD ,PP . 662- 663 .

** قسنطين ، إمبراطور روماني عاش في الفترة مابين 306-337م ، ومن أهم الأعمال التي قام بها هي اعترافه بالديانة المسيحية ، ونقل عاصمة الامبراطورية من روما إلى روما الجديدة والتي سميت بأسمه القسطنطينية ، للمزيد ينظر :-

OCD, PP . 378 - 380 .

كانت زراعة الزيتون على العموم أكثر انتشار بحيث شملت مختلف المناطق ، ومن نتائج قوانين مانكيانا* Lex Manciana وهدريانا** Lex Hadrianus توسع زراعة الزيتون بشكل ملحوظ (محمد ، 2005، ص 70) ، فبعد أن كانت شمال إفريقيا حتى القرن الأول الميلادي أرض القمح أصبحت ابتداء من القرن الثاني تنتج الزيتون جراء التوسع الروماني نحو الجنوب وفرض استغلالها والاستفادة منها ، ومن ثم تشجيع الفلاحين وإعطائهم تسهيلات (بشارى ، 2007 ، ص) ، وكنتيجة لهذا تم اخضاع الشعوب واستغلالها ونهب خيراتها وتمتع الرومان بها وزدياة ثرواتهم على حساب الأهالي (قوراري ، 2012، ص 69) .

ادى توسع زراعة الزيتون إلى انتشار المعاصر على التراب الإفريقي (شكل2) ، ففي سبيطلة وحدها وجدت آثار بعدد هامّ من تلك المعاصر (ما بين 15و20 معصرة) تعود إلى القرنين الثاني و الخامس وقد تم جرد 400 معصرة أما في المدن الثلاث كشفت الاثار عن 500 معصرة ، فقد دلت المعاصر و الصور الفسيفسائية بالمنطقة على طرق التصنيع (العربي ، 2003، ص 125) ، ومن الملاحظ ايضا ان المعاصر الإفريقية تتفاوت في حجمها (شكل 3) والقدرة الانتاجية لها فهي على العموم ثلاثة انواع :

---

*سمي هذا القانون نسبة إلى شخص لم يتوصل الباحثون إلى تحديد الصفة القانونية والمهنية التي كان يشغلها، وقد رجح رستوفتزف أن يكون مبعوثا خاصا لأحد الفلافيين، و قد يكون حاكما أو موظف للإمبراطور أو قاضيا قنصليا كلف بمهمة وضع قوانين لتنظيم عملية الاستغلال الزراعي خلال عهد الأسرة الفلافية ومن المحتمل خلال فترة حكم الإمبراطور فسباسيانوس، روستوفتزف ، 1957، ص 343 .

**قانون هدريانا هو عبارة عن اصلاحات أمر بها الامبراطور هدريانوس بعد أن زار بعض المناطق بأفريقيا فلم يطمئن للحالة التي وجد عليها الاراضي ، للمزيد ينظر : العربي ، 2003 ، ص ص 84 – 85 .

1- منشأة صناعية (Entreprise industrielles): ويتكون من 21 مصطبة عصر وكل مصطبة لها ثقّالتان (شكل 4) .

2- معاصر حضرية (Huileries Urbaines) : وجدت في مناطق الإنتاج الوفير في كل مدن البروقنصلية و في كويكول و مادور و وليلى (العربي ، 2003، ص 124).

3- معاصر ريفية (Installations rurales) : ولا تكاد تخلو فيلا (Villa) من معصرة لغرض الاستهلاك العائلي والباقي يتم تسويقة (Camps ,H.F,1974,P.26) .

صناعة الزيت :-

أدى اتساع زراعة شجرة الزيتون إلى انتشار هذه الصناعة ، فقد دعمت الأبحاث الأثرية ما جاء في المصادر الأدبية عن ثراء إفريقيا بالزيت ، وكانت نوعية الزيت وجودته تتبع نوع الزيتون ودرجة نضجه وكذلك أدوات وطريقة عصره ، لأن العصرة الأولي للزيتون نصف الناضج هي التي تعطي الزيت الجيّد ، ولا ريب أن الزيت الجيد للاستهلاك البشري ، أما الأقل جودة فيوجه للاغراض الصناعية و الصحية و على الخصوص الاضاءة (العربي ، 2003 ، ص 125) .

لقد اصدر العديد من الباحثين حكماً قاسياً بخصوص جودة الزيت الإفريقي حيث اعتبروه ذا نوعية رديئة لذا يستعمله الرومان في إنارة المصابيح وفي الحمامات ، والسبب حسبهم يعود إلى عدم حرص الأفارقة على صنع بطريقة جيدة واعتمادهم على وسائل بدائية في إنتاجهم له بالإضافة إلى حرصهم على وفرة المحصول أكثر من حرصهم على جودته (Camps,H.F.1953,p63) ،مستندين على حكمهم هذا

إلى قصيدة الشاعر جوفينال* Juvenal(47- 127م) الذي وصف فيها الزيت الإفريقي الذي عكف أبناء مسيبسا على إرساله إلى روما بأنه زيت جعل حمامات روما مقرقة وأنه لشدة حموضته ورداءته يدفع حتى سموم ولسعات الثعابين (Juvenal ,V,86-91) ، سواء صدق هذا الشاعر أم بالغ، فإن الإنتاج تحسن مع مرور الوقت، حتى أصبح فيما بين80 / 270 م ينافس زيوت بلاد الغال وبتيكا بإسبانيا ، ويعتقد أن هذا التطور يعود إلى تحكم المعمرين المقيمن بها في صناعتها ، لكن أحد الباحثين يرى أن روما اقتبست طريقة صناعة الزيت من إفريقية وبلاد الغال ومن غيرها من البلدان المتوسطية ، وهذا

بديهي مادامت هذه الصناعة وجدت في المنطقة قبل الاحتلال الروماني (Camps.H.F,1953,73) .

بعد جني الزيتون وعصره يُوجه القسط المخصص إلى المخازن (Horrea) المخصصة له ؛ ففي البداية يوجّه إلى المخازن القريبة ثم إلى المخازن التي تقع عادة على الطرقات الرئيسة ثمّ إلى مخازن المدن الداخلية لتموين الجيش والمقاطعة ، أو باتجاه الموانئ القريبة لشحنة إلى روما عبر الناقلات البحرية (شكل5)،وكانت الموانئ المكلفة بشحن الزيت باتجاه روما عديدة (Camps.H.F,1953,pp79-82) منها لبدة وتكلات (المسعودى ، 1988 ، ص 25)

---

* شاعر روماني ، تلقى تعليمه في فن البلاغة ، عاش في الفترة مابين (47 – 127 م) للمزيد ينظر :-

OCD, PP . 804- 805 .

ويستقبله الرومان في ميناء أوستيا* (Ostia) فعلي العموم كانت الكمية الموجهة إلى روما من الزيت الإفريقي معتبرة ، ومثلا على ذلك تعتبر صناعة زيت الزيتون من أكثر الصناعات في إقليم المدن الثلاث ، حتى أن هدية الإقليم للإمبراطور سبتيميوس سويروس** Septimus Severus (193 – 211 م) ، كانت عبارة كميات كبيرة من زيت الزيتون كشكر له على منحه الحقوق الإيطالية ، واستمر إعطاء هذه المنحة حتى عهد قسطنطين (ورمنقتن ، 1994، ص ص 92 -93) ، علماً بأن مادة الزيت أصبحت واحدة من مواد التموين المجاني لسكان روما منذ عهده (بشارى، 2012، ص 22) ، ولاشك في ذلك كان وراء تشجيع هذا الإمبراطور على غراسة الزيتون ، فقد اصدر الامبراطور سويروس قانوناً يعفي غارس الزيتون من الضرائب لمدة عشر سنوات (رمضان ، 1990، ص 138) ، ويعتبر زيت الزيتون من أهم صادرات المدن الثلاث خلال العهد السويري ، ويتضح ذلك من خلال مجموعة الجرار(الأمفورات) الخاصة بحمل زيت الزيتون ، التي تنتمي إلى المدن الثلاث في

---

*أوستيا ، هي ميناء قديم أقيم عند مصب نهر التيبر ، وكانت تبعد عن روما بسته عشر ميلا ، وقد كانت لها أهمية كبرى بالنسبة إلى مدينة روما ، نظراً لكونها المنفذ الخاص بها ، أثناء الحروب البونية الثانية (218-202 ق .م) أصبحت أوستيا قاعدة بحرية هامة ، وسرعان ما خرجت من نطاق اسوارها ، وتحولت إلى مركز تجاري مزدهر واسع النشاط ؛ وفي عهد الامبرور كلاوديوس ، بنى ميناءً جديداً تماماً على بعد ثلاثة أميال شمال الميناء القديم ، وأقيم رصيفان و منارة وتم عمل قناة تربط بينه و بين نهر التيبر ، وللمزيد من الحماية ، اضاف تراجانوس حوض داخلي سداسي الشكل ، وتوسعت المدينة توسعاً كبيراً في عهد هدريانوس ، للمزيد ينظر :

OCD,pp.1080-1081

**سبتيموس سويروس ، ولدفي مدينة لبدة الكبرى عام 146م ، واتم فيها مراحل تعليمه الأولى قبل انتقاله لروما عام 160م ، وهناك تلقى تعليمه في مجال القانون ، ومن ثم تدرج في سلم الوظائف الحكومية، للمزيد ينظر :

Birley,A,R.,2002,pp.23-36

روما ، وكذلك في ميناء أوسيتا في جنوب إيطاليا حيث ينتمي معظمها إلى الربع الأول من القرن الثالث الميلادي ، وقد تم التعرف على اثنين وستين نوعاً من أختام هذه الامفورات يرجع أغلبها إلى الربع الأول من القرن الثالث الميلادي ، ومما يدل على كثرة الزيت الذي تصدره مناطق الإقليم كبر وسعة الامفورات التي كان يحمل فيها الزيت ، والتي تسع حوالي 50 لتراً ، وبعضها تجاور هذه السعة حتى وصلت إلى 52.50 لتراً (بن حسين ، 2009، ص 155) .

إن تحسين نوعية الزيت الإفريقية وتضاعف إنتاجها مرات عديدة سمحت برواج تجارتها حتى قيل أن إفريقيا وحدها ، كانت تزود كل الشعوب بما ذلك روما التي كانت حاجتها في تزايد مستمر (شارن ، 2011، ص ص 112-113 ؛ بشارى ، 2007 ، ص 171) ، حتى أنها خصصت لها أسطولا لتأمين استيرادها وبلغ إنتاجها في أواخر عهد الإمبراطورية أقصاه ، حتى أن مصابيحها كانت تبقي مشتعلة طوال الليل خلافا لروما التي كانت تبيت في الظلام الدامس ، ويتضح ذلك من شهادة القديس أوغسطين* st . Augustine بين سنتي 386/ 387 م حيث أشار أنه لم يتمكن من الكتابة والمطالعة ليلا خلال زيارته مدينة ميلانو ، حيث أن الايطاليين بما فيهم الأغنياء لا يشغلون الأضواء في الليل لقلة الزيت ، خلافا لما كان عليه الوضع في هيبوا حيث وفرة الزيت ، والملاحظ أن تقشف الايطاليين في استعمال الزيت يعود إلى نقصه وغلائه ، (شارن ، ص 114) .

---

*القديس أوغسطين ، كاتب لاتيني ولد في مدينة تافست ، من أب وثني وأم مسيحية ،اشتغل بالتعليم وتدريس البلاغة حيث انتقل في عام 382م من قرطاج إلى روما ومنها إلى ميلان، للمزيد ينظر : -

OCD, PP . 215- 216 .

لم تكن الفترة الرومانية فقط هي الفترة الوحيدة التي ازدهرت زراعة هذه الشجرة بل استمر ذلك إلى ما بعد هذه الفترة بقرون ، ومن الواضح أن الازدهار الذي عرفته إفريقيا خلال فترة الفتوحات الإسلامية كما وصف لنا ابن عبد الحكم (أبن عبد الحكم ، 2001 ، ص 248) ، قد كان استمرار للقرون التي قبلها خصوصا إذا علمنا أن شجرة الزيتون من الأشجار التي تعمر أكثر من 500سنة .

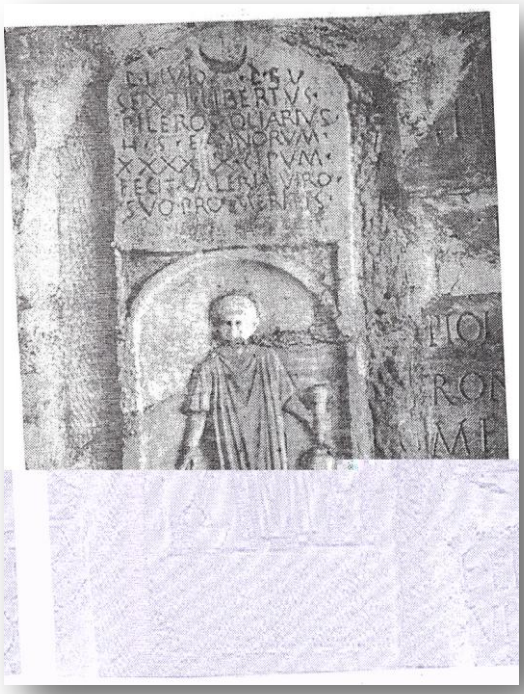

(1) تقديم الزيت قربانا للإله ساتورن ، العربي ، 2003، ص 128

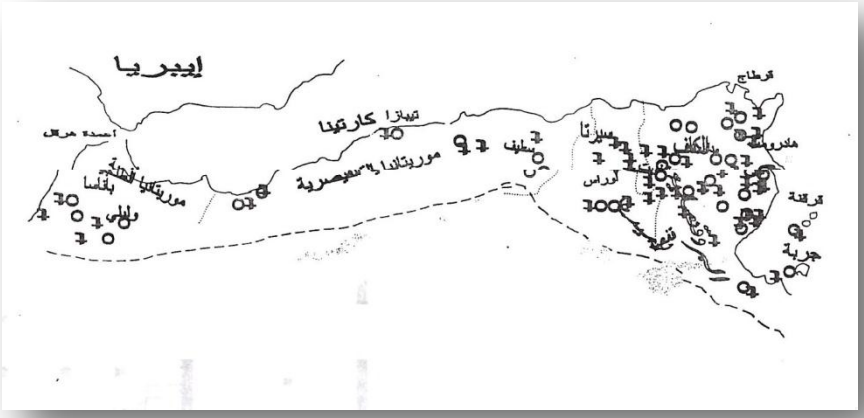

شكل (2) خريطة توضح معاصر الزيت في أفريقيا القديمة – العربي ، 2003، ص 105 .

شكل (3) معصرة زيت من الفترة الرومانية - Camps,H.F.,1974,p.27

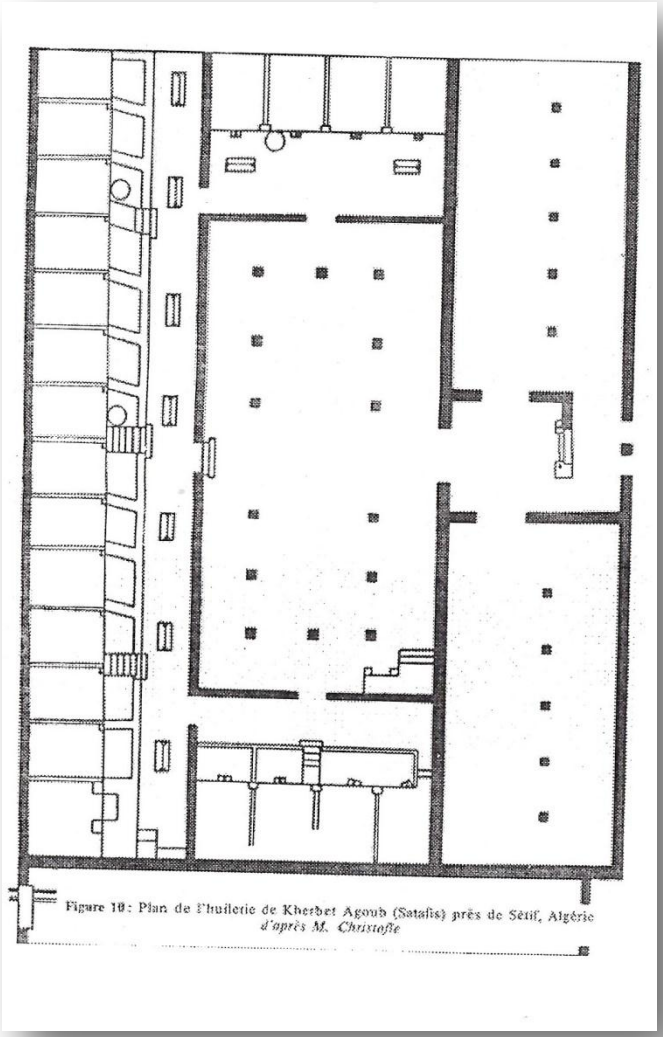

شكل (4) مخطط مبني ورشة صناعة الزيت

العربي ، 2003 ، ص 122 .

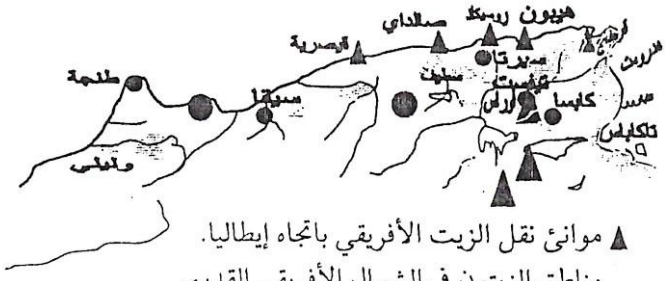

▲ موانئ نقل الزيت الأفريقي باتجاه إيطاليا.
مناطق الزيتون في الشمال الأفريقي القديم.

شكل (5) خريطة توضح موانئ نقل الزيت الافريقي – العربي ، 2003 ، ص 102 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : – المصادر

- ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب،تحقيق عبد المنعم عامر ،ج1، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

- Aristoles , History of Animals , Trans by Cresswell , R . , London , 1883 .
- Caesr , African War , Trans by way , A . G , L . C . L , London , 1955 .
- Columella , ON Agriculture , trans by Asl , H. B , L . C . L , London , 1960 .
- Diodoru , Siculus , Trans by oldfather , C. H , L . C . L, London , 1953 .
- Herodotus,tray by Godley .A.D., L.C,L.London,1975.
- Juvenal , Satire , Trans by Ramsay , G , L . C. L , London , 1928 .
- Ramsay ,G.L.L.C.L,London,1928.
- Livy,Trans bymoore,F.G,London,1967.
- Pliny , Natural History , trans by Rhckham, H . R . L . C . L , London , 1960.
- Plutarch , Trans by Perrir , B . , L . C. L , London , 1967 .
- Polybins,The Histories , Trans.by paton, W.R,L.C.L,London,1991.
- Sexti Aurelius Victor , RÖmischen Kaiser (Liber de Cassaribus); Überestzt fuhrmann , M , Germany , 1997 .
- Theophrastus , Enquir Into Plants , trans by Hort , A., L . C . L , Londn, 1950.

ثانيا :– المراجع العربية

1- انديشة ،أحمد محمد ، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا ، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع ، مصراته ، 2004 .

2- حارش ، محمد الهادي ، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلي الفتح الإسلامي ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1992 .

3- رستوفتزف ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي ، ج1 ، ترجمة ومراجعة زكي علي سليم سالم مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1957 .

4- شينتي ، محمد البشير ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ودورها في أحداث القرن الرابع الميلادي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 .

- .....، أضواء على تاريخ الجزائر القديم (بحوث ودراسات) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2003 .

- .....، نوميديا وروما الإمبراطورية تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال ، الجزائر 2012 .

- العربي ، عقون محمد ، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

- محمد ، بن عبد المؤمن ، مدينة بورتوس ماغنوس بطيوة دراسة في تاريخها القديم ، منشورات المخبر للبحث التاريخي ، جامعة وهران ، 2005.

- المحجوبي ، عمار ، أفريقيا من الاحتلال الروماني إلي نهاية العهد السويري 146 ق.م – 235م ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2001 .

- ورمنقتن ، ب . هـ ، تاريخ ولايات شمال أفريقيا الرومانية من دقلديانوس إلى الاحتلال الوندالي ، ترجمة عبد الحفيظ الميار ، طرابلس ،1994 .

ثالثا : – المراجع الأجنبية

- Birley , A . R. , septmius Severus The Afircan Emperor , London , 2002.
- Camps , H . f . , Lolivier et L Huile dans L, Afrque Romaine , Alger , 1953.
- Foxhall , L ., Olive Cultivaton in Ancient Greece : Seeking the Economy , Oxford , 2007 .
- Goldsworthy,A.,The Fall Of Carthage The Punic wars 265 – 146 Bc , Landon ,2003 .
- Mattingly , D ., Tripolitania , London , 2005 .
- The Oxford Classical Dictionary , Oxford , 1996 .

رابعا : – المقالات

- بشاري ، محمد الحبيب، " التوسعات الرومانية و انعكاساتها على الزراعة المغاربية " ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 14 ، جامعة الجزائر ، 2012.

- ..... ، " سياسة روما الزراعية القديمة (نوميديا وموريتانيا القيصرية) " ، المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، أعمال الملتقي الوطني الأول المنعقد يومي 6-7 نوفمبر ، جامعة معسكر ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2013 .

- عبد ربه ، مفتاح عثمان ،" زراعة الزيتون في قورينائية في العصر الكلاسيكي " ، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب ، العدد 2 ، القاهرة ، 2005 .

- عيسى ، محمد علي ، " تبليط شوارع لبدة وثورة تاكفارنياس " ، مجلة آثار العرب ، العدد5 ، طرابلس ، 1992 .

- العربي ، عقون محمد، " موسوعة الفلاحة الأفريقية الهوية والأهمية " ، المدنية والريف في الجزائر ، أعمال الملتقي الوطني الأول المنعقد يومي 6-7 نوفمبر ، جامعة معسكر ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2013 .

- Camps , H . f , Oliveie et Son importance economique dans L' Afrique antque, paris,1974

خامسا :– الرسائل العلمية

- بشارى ، محمد الحبيب ، دور المقاطعات الافريقية في اقتصاد روما ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2007.

- بن حسين ، محمود فرج سالم ، أباطرة الأسرة السويرية وعلاقتهم بمنطقة المدن الثلاث (لبدة الكبرى – ويات – صبراته 193- 235م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طرابلس ، طرابلس ، 2009.

- بورنى ، دليلة ، تطور النظام الضريبي الروماني في شمال افريقيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2001.

- محمد الهادي ، حارش ، التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء مسينيسا العرش إلى وفاة يوبا الأول 203- 46ق.م ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1985 .

- رمضان ، نسعديت ، الإصلاحات السفيرية في بلاد المغرب القديم 195 – 235م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 1990.

- دغمان ، نادية جمعة ،النشاط الاستيطاني الزراعي الروماني في ولايات شمال إفريقيا للفترة (133ق.م-337م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طرابلس ، طرابلس ، 2009 .

- شارن، شافية، النشاط التجاري في نوميديا وموريتانيا أثناء الاحتلال الروماني(العهد الأول)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر ، 2001 .

- عيساوي ، مها ، المجتمع اللوبي في المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطنية ، 2010 .

- مباركة ، قوراري ، السلم الروماني في المقاطعات الأفريقية في عهد الأباطرة الأوائل للأسرة الانتونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر ، 2012 .

- محمد ، قاسم ، الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية لغرب موريطانيا القيصرية من 42م إلى سنة 284م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ، 2015.

- المسعودي ، أسيا ، التبادل التجاري بين إيطاليا والمغرب القديم خلال العهد الإمبراطوري الأول (القرن الأول – القرن الثالث) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 1990 .